منظومة شمس الحديث

رَبَّاهُ باسمِكَ الكَريمِ أبتَدِيْ ١ وبالرَّسُولِ الهاشِمِيِّ أقتَدِي

صلى عليهِ اللهُ ما نُورٌ سَطَعْ ٢ والآلِ والصَّحبِ الكِرَامِ والتَّبَعْ

السنة في اصطلاح أهل الحديث

السُّنَّةْ في اصطِلاحِ أهلِ المَعرِفَة ٣ قَولٌ وتَقْرِيرٌ وفِعْلٌ وَصِفَة

ما قالَه الرَّسُولُ نُطقًا فاستمِع ٤ فقَوْلُهُ بِهِ الحَصِيْفُ يَنتَفِع

والفِعْلُ ما قَامَ بِهِ النَّبِيُّ ٥ فاقتَدِ بِهِ فَإنَّهُ الزَّكِيُّ

وَمَا رَآهُ دُونَمَا إنكَارِ ٦ فهْوَ الحَلالُ صِفهُ بالإقْرارِ

وسَائِرُ الصِّفَاتِ للرَّسُولِ ٧ فَسُنَّةٌ عند أولي النُّقُولِ

كتب السنة

وبعدُ، للحديثِ كُتْبٌ جَـامِعَـــة ٨ فاعكُــفْ عَلَيهَـــا قارئًـا وسامعًا

فالأصبــحيُّ ذو المُـوَطَّــــإِ العَـلِي ٩ وشيخُ الكُلِّ أحمـــدُ ابنُ حَـنبـــلِ

كُتْـبُ الصِّحـــاحِ كالبخاريِّ الغَنِيْ ١٠ واعرفْ كِتابَ المُسلِمِ العَلَمِ الزَّكِي

والسُّـــنَنُ الأربَعَـــةُ: ابنُ ماجَه ١١ وأبُـــو داودَ فيـهِ العِلـمُ بَـاجَ(١)

والـتِّرمِـــذِيُّ ذو العُلـومِ الطَّيِّبَـةْ ١٢ والنَّسَــــئِيُّ في كتابِ المُجْـتَـــبَى

كـذاك ما ألحِـقَ بالـصِّحَـــاح ١٣ لكنهـا مِـنْ دُونِـهـــا يـــا صاح

مُستَـــدْرَكٌ، خُزَيْـمَـــةٌ، حِـبَّـــانُ ١٤ وغـــيرُهـــا، وذلـكَ المَـيـــدانُ

الإسناد والمتن

ثم النُّقــولُ قُـلْ لها رُكـنَــــانِ ١٥ مَــتنٌ وإسنَـــادٌ، فَخُـذ تِبيـاني

فالمَـــتنُ إن قُلنـاهُ نَعنِي الأربعَـة ١٦ الانـواعِ للمنقـولِ فيها المَنفعَة(٢)

مثـالُه «الاعـمـــال بالنِّـيَّـــاتِ» ١٧ و«لـيـسَ جَعْـدًا»(٣) واعرفَنَّ الآتي

فالمَتنُ فانظـرْ كيــفَ كانَ يُنقَــلُ ١٨ فـذلكَ الإسنـــادُ وهْـوَ المُوصِـلُ

مثالُه: «قـال ابــنُ يَحــيَ المُعتَـبَر ١٩ عن مالِكٍ عَنْ نافِـعٍ فابـنِ عُمَـر»

وكُــلُّ واحِـــدٍ مِــن هـــؤلاءِ ٢٠ نَقُـــولُ «راوٍ» ناقــلَ الأنبـاء

---

(١) باج: أي لَمَعَ

(٢) أي: القول والفعل والتقرير والصفة

(٣) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ... وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ القَطَطِ، وَلَا بِالسَّبْطِ» رواه البخاري (٣٥٤٨) ومسلم (٢٣٤٧)

أنواع الحديث من حيث القبول والرد

ثم الحديث نوعان فمنه ٢١ مقبولٌ او مَردودٌ احذرْ منه
مقبولُه كما يَرَى أهلُ السُّنَنْ ٢٢ المُتواترُ الصحيحُ والحَسَن
وما يُرَدُّ عندنا الضعيفُ ٢٣ كذلك المَوضوعُ والتزييفُ

المتواتر

وذو التَّواتُرِ مِنَ الأخبارِ ٢٤ أعلى الصَّحيحِ دونَما إنكارِ
فَمَا لَهُ طَرَائِقُ مُعَدَّدَة ٢٥ بحيثُ تطمئنُّ فيهِ الأفئِدَة
في نفي شكٍ في أولاءِ الوُسطا ٢٦ لا يُجمِعونَ كُلُّهُم على الخَطا
في كُلِّ طَبْقَةٍ مِن الإسنادِ ٢٧ إن لم يكُن؛ فذا مِن الآحادِ
وشَرطُه -فاعلم- لدينا المُعتَبَر ٢٨ أن يُدرِكَ الأمرُ بسمعٍ أو بَصَر[٤]
أو لا، فإن كان مِن المَعقولِ ٢٩ أو شِبهِ ذا فَلَيْسَ بالمَقبولِ

الحديث الصحيح

أما الصحيحُ في الحديثِ فاشتَرَطْ ٣٠ خَمسًا من الشُّروطِ فاحذَرِ الغَلَطْ
وَصلُ الأسانيدِ بِعَدلٍ يَضْبِطُ ٣١ مِن غَيرِ إعلالٍ ولا شُذُوذٍ يُحبِطُ
والاتِّصالُ أي لقيُّ المَشيَخَة ٣٢ مِن غَيرِ تدليسٍ مخلِّ يا أخا

---

(٤) عبرت بالسمع والبصر عن الحِس

وصِيَــــغٌ للوَصــلِ فيها قُلتُ: ٣٣ «حَـدَّثَنَــا» «أخـبَرَنَـا» «سَمِعـتُ»

«يَبلُغُنِي» أو «قِيلَ» أو «حُدِّثت عَن» ٣٤ ذاك انـقطـــاعٌ ظاهرٌ، لا تغلطن

وأما «أنَّ» «عَـنْ» و«قــال» فانتبه ٣٥ فَصِيَــغٌ فَضفاضَــةٌ فَتَشْـتَبِـه

فاقبلهـا فيمَــن لَيــسَ بالمُدَلِّـسِ ٣٦ عـن عصـرِهِ، وبالكِبَــارِ تأتسي(٥)

وَأَعني بالتَّدلِيــسِ مَن يُسقِطُ مَن ٣٧ حَـدَّثَـهُ، ثـمَّ الـوَصـلُ بِهِ يُظَـــن

والعَـــدلُ صِـفْ مُـرُوءةً وصِـدقًا ٣٨ والضَّبــطُ أن يَـروِي كمـا تَـلقَّى

أمَّا إذا ما خَـفَّ ضَبــطُ الـراوي ٣٩ فاحكُم بحُسنِـه وكُن مُـداوي(٦)

أمَّا عَـنِ الإعــــلالِ فهْـوَ سبـبُ ٤٠ يَخْفَى، وهذا العِلـمُ فيه العَجَـــبُ

ثم الشُّــــذُوذُ مِثلُ أن يُخَالِفَ الـ ٤١ ـمَوثُـوقُ حُفَّـاظَ الحَدِيثِ، ذا يُعَلْ

الحديث الضعيف

وكـلُّ مـا لِشَــرطِ صِحَّــةٍ فَقَــد ٤٢ فهْـوَ الضَّعِيــفُ، ذاك عنـدنا يُرَد

وإذْ يخالــفُ الضَّعيــفُ غَـيرَه ٤٣ فـمُـنْـكَـــرٌ وليس يُرجَى خَيرُه

وكُـلُّ مُنكَــرٍ فــذا مَلـفُــوظُ ٤٥ والآخَـرُ القـوِيُّ فالمَـحـفــوظُ

ومـا وجـدتَ في الـرُّواةِ كـاذبـا ٤٦ فذلك المَـوضـــوع انبُـذهُ خائبا

واعلَـمْ بأنَّا في شُـروط الصِّحَّــة ٤٧ في شِــدَّةٍ وتَـارةً في فُسحَـــة

نُشَــدِّدُ التَّدقيقَ في الأحكــامِ ٤٨ وفي أُصــولِ الدِّيـنِ للإســلام

---

(٥) أعني قلد أحكام المتقدمين على الرواة

(٦) أي: احكم بحسن الحديث

لكنَّا في الثــوابِ والفَـضَــائِلِ ٤٩ والقَصَـصِ فالمَيــلُ للتسـاهُلِ

الصحيح لغيره

صحيـحُ غـــيرِهِ فَـذَاك يُوصَـفُ ٥٠ بأنَّ ظاهِـرَ الإسنـادِ فيـه يَضعُـفُ
لكــنَّ إسـنَـــادًا سِـــواهُ دَلَّ ٥١ بِـأَنَّ ذاكَ الشيـــخَ مـا أخــلَّ

أنواع الأخبار من حيث الرفع وغيره

والخَـــبَـرُ اســمُ كـلِّ مَـروِيَّـاتي ٥٢ أنواعَـه اعــرفْ، واسمَعَنْ ما ياتي
فالخَـبرُ القـــدسيُّ هذا نُسِـبَ ٥٣ للهِ، لا في مُـصحَـفٍ قــد كُتِـبَ
وسـمِّ مَـرفُـــوعَ الحـديثِ الخـبرَ ٥٤ ما كـان عَـن رسُــولنا كَمَـا نَرَى
وأمَّـا مَـا كـان مِـنَ الصَّحـــابي ٥٥ فالخـبر المَـوقــوف، فاتبع صوابي
ودُونَ أصحــابِ النبِي المَقطــوعُ ٥٦ وفيـــه فِقـــهٌ حَسَــنٌ مَتبــوعٌ
والمُرسَـلُ الخالي مِن اسمِ الصَّاحِبِ ٥٧ وذا ضَعِيفٌ عندنا في الغَالبِ[٧]
مُسَـلْسَـــلُ الحـديثِ مَـا كانَ بِـهِ ٥٨ قَرِينَـــةٌ تَـدورُ مَـعْ إسنَـــادِهِ
كَقَـــوْلِ كُـلِّ راوٍ للـطُّـــلابِ ٥٩ «أحبُّـكَ اذكُــرَنَّ في الأعقَـابِ»[٨]

---

(٧) أي: في قول غالب أهل العلم

(٨) الأعقاب: أي عقب كل صلاة، والمقصود حديث معاذ رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ «يا معاذ إني أحبك فلا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللَّهُمَّ أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك»

وصايا

٦٠ واسمع هُديتَ الرُّشدَ نُخبَـةَ الفِكَرْ ... فإنمـا النُّخبَـةُ مَـتنٌ مُعتَـبَر

٦١ وثُمَّ اقرأ شُروحَ متنِ المُـوقِظَـة ... تجِدْ كبيرَ النَّفعِ ثمَّ المَوعِظَة

٦٢ وللإمـامِ المُسلِـمِ التَّـمـييـزُ ... فادرسـهُ إنَّ العِلـمَ ذا عـزيـزُ

٦٣ ولتقرأنْ منظُومَـةَ العِـراقِي ... فاتقِـنْ ودقِّـق، كُن من الحُـذَّاقِ

٦٤ وثم اعتنْ بفَهمِ جـامِـعِ العِـلَل ... لشيخِنا النِّحـرِيرِ المَاهر الفحـل

خاتمة

٦٥ والحـمـدُ للهِ عـلى تَـمَـامِـهَـا ... وأسـألُ العَظيـمَ في خِتَامِهَـا

٦٦ أن يجعـلَ النَّفـعَ بـذِي القَصيـدَة ... وتُشـرحَـنَّ أشرُحًـا مُفيـدَة

٦٧ وأن يُسَهِّـلَ الطـريـقَ للقُـرَّاءِ ... إلى سَبيـلِ جَنَّـةِ البَقَـاء

٦٨ وأسألُ الغُفـرانَ مِن ربِّ السَّـمَـا ... ولْيَدعُ لِيْ الطُّـلابُ حتى العُلَمَـا

مُحَمَّدُ بنُ شَمْسِ الدِّيْنِ